وتبين له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم ثم اذا راى
الائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسي والتزم كفرهم
او ضلالهم وعلم ان هذا القول السادي في هؤلاء المتاخرين
هو مذهب المريسية تبين الهدى لمن يريد الله هدايته ولا حول ولا
قوة الا بالله والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الباب وانما اشرنا اشاره
الى مبادي الامور والعاقل يشير فينظر وكلام السلف في هذا الباب
موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان يذكرها هنا الا تطويل منه مثل كتاب
السنن للالكائي والابانة لابن بطة والسنة لابي ذر الهروي
والاصول لابي عمر الطلمنكي وكلام ابي عمر بن عبد البر والاسماء والصفات
للبيهقي وقبل ذلك السنة للطبري ولابي الشيخ الاصبهاني ولابي
عبد الله بن منده ولابي احمد العسال الاصبهانيين وقبل ذلك السنة
للخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس بن شريح في الرد
على الجهمية بجماعة مثل البخاري وشيخه محمد بن عبد الله الحميدي وقبل
ذلك السنة لعبد الله بن احمد والسنة لابي بكر الاثرم والسنة لحنبل
والرد لابي داود السجستاني ولابن ابي شيبة والسنة لابي
بكر بن ابي عاصم وكتاب خلق افعال العباد للبخاري وكتاب الرد
على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم وكلام ابي العباس
عبد العزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية وكلام نعيم بن حماد

الخزاعي

الخزاعي وكلام غيرهم وكلام الامام احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
ويحيى بن يحيى النيسابوري واشالهم وقبل هؤلاء عبد الله بن المبارك
واشباله واشياء كثيرة وعندنا من الدلايل السمعية والعقلية ما لا يتسع
هذا الموضع لذكره واما اعلم ان المتكلمين من النفاة لهم شبهات
موجودة ولكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها واراد اباتة
ما ذكروه من السنة فانه يسيء فاذا كان اصل هذه المقالة مقالة
التعطيل والتاويل مأخوذا عن الجهمية المشركين والصابئين واليهود
كيف تطيب نفس مومن عاقل ان ياخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم
او الضالين ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين **فصل** ثم القول الشامل في جميع
هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله
وبما وصفوه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث فان
الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه
به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث وهذا مذهب
السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله
من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ويعلمون ان ما
وصف الله به من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا احاجي بل معناه
يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه لا سيما اذا كان

Copyright © King Saud University